

اثر الظروف المناخية على الجريمة في محافظة المثنى لعامي (2022-2023)

قصي فاضل الحسيني*

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

منتظر كاظم خضير

سحر مجهول هارون

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

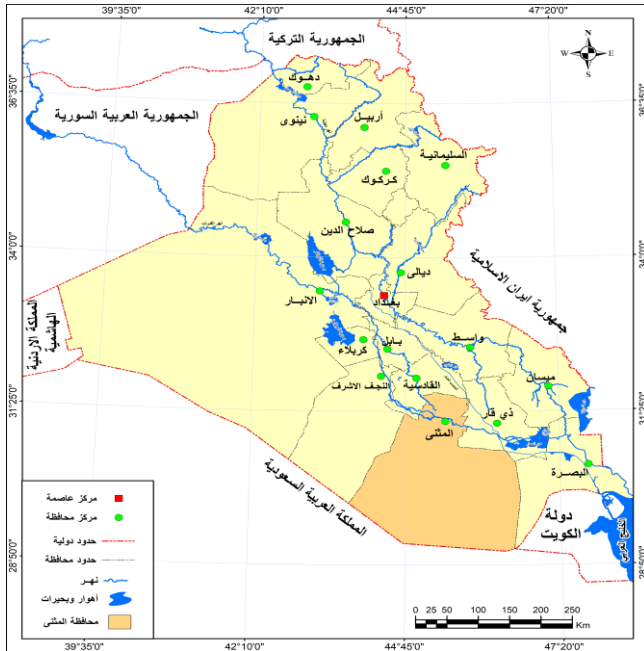
ملخص	معلومات المقالة
تناول هذا البحث العناصر المناخية وأثرها على الجريمة في محافظة المثنى لعامي (2022، 2023)، اذ تم دراسة العناصر المناخية وعلاقتها بالراحة البايومناخية في منطقة الدراسة، وكذلك دراسة بعض الجرائم في منطقة الدراسة المتمثلة بـ (القتل العمد، الانتحار، الشروع بالقتل، الجرح والضرب والايذاء العمد، السرقة الاعتيادية، سرقة السيارات، الاحتيال، الجرائم التي تمس الاسرة). اذ تبين ان للعناصر المناخية دور كبير وواضح في التأثير على الراحة البايومناخية مما ساهم انتشار هذه الجرائم لمعظم اشهر السنة، ومن خلال المقارنة بين عدد الجرائم في اربع اشهر وهي (كانون الثاني، ونيسان، وتموز، وتشيرين الاول) خلال سنتي الدراسة كنماذج عن فصول السنة (الشتاء، الربيع، الصيف، الخريف). وتبين من ذلك ان للظروف المناخية تأثير على حالة المزاج والعواطف لدى الأفراد مما يقلل من الراحة البايومناخية للسكان وبالتالي تزيد من احتمالية حدوث صراعات وتوترات تقود في بعض الحالات إلى ارتكاب مختلف الجرائم.	تاريخ المقالة : تاريخ الاستلام: 2024/10/08 تاريخ التعديل : 2024/10/15 قبول النشر: 2024/10/30 متوفر على النت: 2025/4/13 الكلمات المفتاحية : الظروف المناخية، الجريمة، محافظة المثنى.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2025

المقدمة:

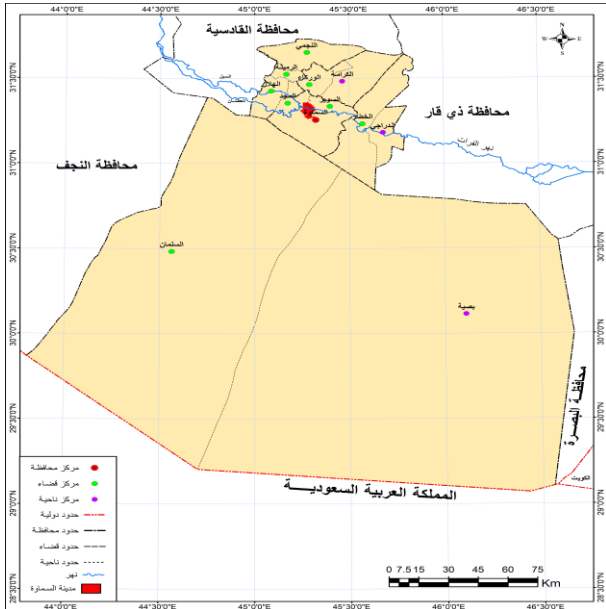
- للمناخ دوراً كبيراً في التأثير على الانسان بشكل عام وعلى اعماله وممارساته والافعال الصادرة عنه بشكل خاص، اذ تؤثر عناصر المناخ على راحة الفرد البايومناخية مما تولد الرغبة لديه على ارتكاب الجرائم، ولعله ذلك يتمثل في الاحساس بعدم الراحة والضيق الناتجة عن ارتفاع او انخفاض احدى العناصر المناخية مثل ارتفاع درجة الحرارة او انخفاضها وارتفاع قيم التبخر وكذلك التغير في الرطوبة النسبية وغيرها.
- اولاً: مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث بالآتي:
- 1- هل للعناصر المناخية اثراً على ارتكاب الجرائم في محافظة المثنى؟
- 2- هل يوجد تباين زمني في عدد الجرائم خلال فترة الدراسة؟
- ثانياً: فرضية البحث: تتمثل فرضية البحث في الاجابة على مشكلة الدراسة وكما يأتي:
- 1- نعم، للعناصر المناخية تأثير كبير على ارتكاب الجرائم في محافظة المثنى من خلال تأثير العناصر المناخية على الراحة الانسان مما يؤدي الى الشعور بعدم الراحة التي تدفع الفرد الى ارتكاب الجرائم.
- 2- نعم، هناك تباين زمني يتمثل بتباين فصلي واضح بعدد الجرائم وهذا يدل على تأثر الجريمة بالعناصر المناخية المتباينة خلال فصول السنة.

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة بالنسبة لموقع العراق



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة العراق الادارية، بمقياس 1:1000000، بغداد، 2020.

خريطة (1) حدود منطقة الدراسة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة محافظة المثنى الادارية، بمقياس 1:500000، بغداد، 2020.

ثالثاً: اهداف البحث: تهدف هذه الدراسة الى ما يأتي:

- 1- دراسة العناصر المناخية في محافظة المثنى.
 - 2- دراسة الجرائم في محافظة المثنى وتباينها الزمني.
 - 3- الكشف عن أثر العناصر المناخية على الجريمة في منطقة الدراسة.
- رابعاً: اهمية البحث:

تتمثل اهمية البحث في دراسة العناصر المناخية في محافظة المثنى ومعرفة اثرها على بعض الجرائم والكشف عن الاسباب التي أدت الى هذا الجرائم، والاستفادة من ذلك لبيان دور المناخ في ارتكاب الجرائم خلال فترة الدراسة وتحديد السبل الكفيلة للحد منها.

خامساً: حدود البحث:

إذ تتمثل منطقة الدراسة بمحافظة المثنى التي تقع في الاجزاء الجنوبية من العراق، تحدها محافظة القادسية من الشمال ومن الشمال الشرقي محافظة ذي قار ومن الشرق محافظة البصرة، ومحافظة النجف من الغرب، والمملكة العربية السعودية من الجنوب وفلكياً تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (29 05' - 31 42' °) شمالاً وخطي طول (43 32' - 46 32' °) شرقاً (البياتي، 2022، ص 6). اما الحدود الزمانية فقد تحددت بمدة رصد البيانات المناخية لمحطة السماوة للمدة (2022، 2023)، يلحظ الخريطتين (1، 2).

سادساً: منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج الاصولي من خلال تبويب وتحليل وتفسير البيانات معتمداً على البيانات المناخية المتوفرة من الهيئة العامة للأحوال الجوية والرصد الزلزالي في بغداد، فضلاً عن البيانات المتوفرة بالرسائل والاطاريح الجامعية، فضلاً عن تحليل الزمني لبعض الجرائم المنتشرة في منطقة الدراسة التي تم الحصول عليها من مديرية شرطة محافظة المثنى

سادساً: منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج الاصولي من خلال تبويب وتحليل وتفسير البيانات معتمداً على البيانات المناخية المتوفرة من الهيئة العامة للأمناء الجوية والرصد الزلزالي في بغداد، فضلاً عن البيانات المتوفرة بالرسائل والاطاريح الجامعية، فضلاً عن تحليل الزماني لبعض الجرائم المنتشرة في منطقة الدراسة التي تم الحصول عليها من مديرية شرطة محافظة المثنى.

سابعاً: هيكلية البحث:

ارتأى الباحثين تقسيم البحث الى مبحثين بالإضافة للاطار النظري للدراسة، تناول المبحث الاول العناصر المناخية وعلاقتها بالراحة البايومناخية في منطقة الدراسة، فيما تناول المبحث الثاني اثر العناصر المناخية على الجريمة في محافظة المثنى واختتمت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الاول

العناصر المناخية وعلاقتها بالراحة البايومناخية في منطقة الدراسة

اولاً: العناصر المناخية في منطقة الدراسة:

يتميز مناخ منطقة الدراسة بأنه مناخ صحراوي تشهد فيه درجات الحرارة تطرفاً كبيراً وان الأمطار تتميز بقلتها وموسميها فضلاً عن معدلات الرطوبة الواطنة وزيادة عدد ساعات السطوع الشمسي وارتفاع قيم التبخر. وهنا سنتناول العناصر المناخية في محطة السماوة لعامي (2022، 2023) بالتفصيل وكما يأتي:

1-السطوع الشمسي:

يعد الاشعاع الشمسي احد عناصر المناخ الأساسية الذي تقوم عليه اشكال الحياة على سطح الأرض فجميع العمليات المناخية المؤثرة على سطح الأرض هي ناتجة عن الطاقة الشمسية، إذ يؤثر الإشعاع الشمسي الذي يصل إلى الأرض على طول النهار، ويتسم النهار واللّيل بالاختلاف وفقاً لزاوية سقوط

أشعة الشمس بينهما، إذ يزداد طول النهار في فصل الصيف، ويصبح اقصر في الشتاء. ونجد ان منطقة الدراسة تتلقى معدلات مرتفعة من الإشعاع الشمسي الفعلي، اذ يتبين من خلال جدول (1) ان أدنى معدل شهري للسطوع الفعلي خلال فصل الشتاء في شهر كانون الأول والذي بلغ (6.5 ساعة/ يوم) في عام 2022 و(6.2 ساعة / يوم) في نفس الشهر خلال عام 2023، في حين بلغ أعلى معدل في اشهر الصيف خلال شهر تموز بمعدلات سطوع فعلي بلغت (11.7، 11.9) ساعة / يوم خلال عامي (2022، 2023) على التوالي، بسبب عمودية اشعة الشمس خلال الصيف. يكون تأثير السطوع الشمسي على معدلات الجريمة بطرق غير مباشرة من خلال علاقته بدرجات الحرارة.

2- درجة الحرارة:

تعد درجة الحرارة من اهم العناصر المناخية وترتبط بعلاقة مباشرة مع عناصر المناخ الاخرى (الراوي، 1990، ص77). اذ تؤثر على الرياح، والرطوبة النسبية، وعمليات التبخر والتكاثف وعمليات هطول الامطار، ان الاختلاف المناخي بين منطقة وأخرى يعكس مقدار التغيير في درجات الحرارة، يرتبط ارتفاع وانخفاض درجات الحرارة بعدة عوامل منها الموقع الفلكي، والقرب والبعد عن المسطحات المائية، وصفاء السماء، مما يسمح بتوغل الاشعاع الشمسي، وبالتالي ارتفاع درجات الحرارة (الذبي، 2010، ص200). ومن الضروري معرفة معدلات درجات الحرارة لمنطقة الدراسة من خلال بيانات محطة السماوة اذ يوضح الجدول (1) المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة، اذ يتضح ان أعلى معدل شهري قد سجل في شهر تموز والذي بلغ (36.4م°) في عام 2022، (36.7م°) في عام 2023. في حين بلغ ادنى معدل شهري (11.7، 11.9) م° في شهر كانون الثاني خلال سنتي (2022، 2023) على التوالي. يتبين من ذلك ان منطقة الدراسة تسجل درجات حرارة مرتفعة جداً وخصوصاً اثناء الصيف، بسبب موقعها الصحراوي ضمن المناطق

جدول (1) العناصر المناخية في محطة السماوة لعامي (2022، 2023)

عناصر المناخ	الإشهر / السنة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	أب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل
الإشعاع الشمسي الفعلي (ساعة/يوم)	2022	6.9	7.5	7.8	8.5	9.3	11.5	11.7	11.5	10.3	8.6	7.3	6.5	8.95
	2023	6.7	7.6	7.9	8.3	9.1	11.4	11.9	11.7	10.1	8.3	7.6	6.2	8.9
درجة الحرارة (م°)	2022	11.7	14.3	18.6	24.6	31.1	34.6	36.4	36.1	32.3	27.2	19.3	13.5	24.97
	2023	11.9	14.5	18.8	25.1	31.3	34.9	36.7	36.3	32.8	27.7	19.8	13.1	25.2
سرعة الرياح (م/ثا)	2022	2.6	3.2	3.5	3.6	3.9	4.2	3.7	3.5	3.2	2.9	2.6	2.2	3.25
	2023	2.8	2.9	3.7	3.5	3.6	3.9	3.7	3.6	3	2.6	2.4	2.5	3.18
الرطوبة النسبية (%)	2022	65.4	57.3	46.6	37.8	28.4	22.7	21.5	23.8	27.1	36.7	53.1	62.3	40.2
	2023	64.1	56.3	45.2	37.6	28.1	21.9	20.7	21.3	26.8	35.2	54.5	63.8	39.6
الأمطار (مم)	2022	18.7	13.5	12.8	7.9	4.8	0	0	0	0	4.3	16.7	12.8	7.6
	2023	19.4	14.8	13.1	7.3	4.6	0	0	0	0	3.9	17.2	13.7	7.8
التبخّر (مم)	2022	86.4	121.7	195.2	258.3	360.2	465.4	507.2	467.6	361.2	264.9	134.2	87.3	275.8
	2023	87.1	123.7	198.4	261.1	365.4	467.1	503.8	464.9	362.9	267.1	138.7	89.4	227.46

المصدر: 1- جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، بغداد، 2023.

اعتماداً على برنامج CLIMWAT 2.0 Local Station 3-الرياح:

كتلة من الهواء المتحرك بصورة طبيعية أفقية في الغلاف الجوي وباتجاهات مختلفة وللرياح دور مهم في تحديد السمات المناخية لأية منطقة، كونها أداة ناقلة للحرارة والرطوبة من الأماكن التي نشأت فيها إلى المناطق القادمة إليها (الجصاني، 2006، ص 110). وبالنسبة لاتجاه الرياح في منطقة الدراسة الرياح السائدة هي الرياح الشمالية الغربية التي تتميز بنظام خاص و تدخل العراق من جهة الهضبة الغربية باتجاه غربي وعند دخولها السهل الرسوبي يتحول اتجاهها نحو الشمالي الغربي ولكونها تأتي من الأراضي الجافة ضمن الهضبة السورية،

Distribution الجافة التي تتميز بزيادة زوايا الإشعاع الشمسي، فضلاً عن طول ساعات النهار خلال هذه الأشهر. إذ تبدأ درجات الحرارة بالارتفاع تدريجياً في شهر آذار وما بعده وذلك بسبب الحركة الظاهرية للشمس باتجاه الشمال وعموديتها فوق مدار السرطان وما يصاحبها من زيادة في عدد ساعات النهار. والذي يؤثر على تباين العناصر المناخية في المنطقة ومن ثم تأثيرها على الراحة البايومناخية من خلال ارتفاع درجات الحرارة التي تؤدي إلى زيادة في السلوك العدواني مثل الشجارات ومن ثم تزيد من فرص حدوث الجرائم.

التي تسجل أعلى معدلها في هذا الشهر والتي تتناسب عكسياً مع الرطوبة النسبية. في حين سجل شهر كانون الثاني أعلى معدل شهري بلغ (65.4، 64.1)% خلال عامي (2022، 2023) على التوالي، لذلك فإن مستويات الرطوبة العالية تؤدي الى زيادة التوتر والقلق خصوصاً اذ رافقها ارتفاع في درجات الحرارة مما يسهم في تصاعد السلوكيات العدوانية.

5- الامطار:

تعد الأمطار من أهم مظاهر التساقط التي تؤثر في الإنتاج الزراعي خاصة في المناطق الجافة وشبه الجافة فهي توفر المياه اللازمة لنمو النبات، فضلاً عن كونها تمثل المصدر الأساس والرئيس لتوفير مياه الري في شبكات الأنهار السطحية والجوفية في المناطق الجافة وشبه الجافة والتي تتوقف عليها الزراعة لأروائية. وكما هو معروف فإن مدة سقوط المطر في منطقة الدراسة تنحصر خلال ثمانية اشهر من السنة بشكل متباين، حيث يبدأ سقوطها عموماً في تشرين الأول وتنتهي في نهاية شهر مايس (ياس، 2006، ص96). يتضح من الجدول (1) ان المعدل السنوي للأمطار في منطقة الدراسة بلغ (7.6، 7.8) ملم خلال عامي (2022، 2023) على التوالي. اذ سجل شهر كانون الثاني أعلى معدلات الامطار بلغت (18.7، 19.4) ملم خلال عامي (2022، 2023) على التوالي. فيما سجل شهر تشرين الاول ادنى معدلات الامطار بلغت (4.3، 3.9) ملم خلال عامي (2022، 2023) على التوالي، مع انعدام تساقط الامطار خلال فصل الصيف، اذ تؤدي الامطار الى زيادة في بعض انواع الجرائم مثل السرقات من خلال استغلال الجناة الظروف الجوية السيئة لتنفيذ جرائمهم.

6- التبخر:

تحول الماء من الحالة السائلة الى الحالة الغازية، وتتحكم فيه عوامل عدة تعمل مع بعضها بصورة معقدة ومتشابكة، بعضها عوامل مناخية مثل الإشعاع الشمسي ودرجة الحرارة والرطوبة النسبية للهواء والرياح والضغط الجوي، وبعضها

فإنها تساعد في جعل فصل الصيف أكثر جفافاً. اذ تعد الرياح من اهم العوامل المسؤولة عن جفاف سطح منطقة الدراسة، لاسيما وان سطحها شبه مستو، وعلى الرغم من وجود بعض التضاريس التي تشوه الاستواء الواسع لسطحها، الا ان الرياح تؤدي دوراً رئيساً يفوق بقية العناصر المناخية الاخرى (الفهداوي، 2017، ص57-60). وسجلت منطقة الدراسة أدنى معدل شهري لعام 2022 (2.2 م/ثا) في كانون الاول، و(2.4) في شهر تشرين الثاني خلال عام 2023، لكثرة تكرار المرتفعات الجوية التي تمتاز بسكون الهواء في هذا الشهر، فضلاً عن الانخفاض في درجات الحرارة مما يساهم ايضاً باستقرار الهواء. في حين سُجل أعلى معدل شهري لسرع الرياح (4.2، 3.9) م/ثا في شهر حزيران خلال عامي (2022، 2023) على التوالي، وهذا يعود الى التقلبات في الضغط الجوي خلال هذا الشهر. اذ تعد الرياح جزء من العناصر المناخية التي تؤثر على السلوك الاجرامي من خلال تأثيرها على درجات الحرارة، وقد يؤدي ذلك الى زيادة التوتر والعصبية بين الافراد ومن ثم تزايد في النزاعات والعنف، فضلاً عن استغلال اللصوص الاصوات الصادرة من الرياح القوية لتغطية اصواتهم اثناء قيامهم بسرقة المنازل او المحلات.

4- الرطوبة النسبية:

تعرف على انها النسبة بين بخار الماء الموجود في الهواء الجوي إلى بخار الماء الموجود فعلاً في الهواء حتى يصبح الهواء مشبعاً بالرطوبة (شحادة، 2008، ص146). ويبين الجدول (1) ان المعدل السنوي للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة قد بلغ (40.2، 39.6)% خلال عامي (2022، 2023) على التوالي، ويرجع سبب انخفاض قيم الرطوبة النسبية الى الموقع القاري لمنطقة الدراسة بالإضافة الى بعد المنطقة عن المسطحات المائية لاسيما الهضبة الغربية ذات الهواء الجاف وقلة الغطاء النباتي، باستثناء الخليج العربي الذي يكون تأثيره محدوداً. اذ بلغ أدنى معدل شهري للرطوبة النسبية في (21.5، 20.7)% في شهر تموز خلال عامي (2022، 2023) على التوالي وسبب ذلك ارتفاع درجات الحرارة

الآخر مرتبط بحالة الجسم المائي أو حالة التربة التي يحدث منها التبخر (شرف، 2000، ص174). يتضح من الجدول (1) ان المعدل السنوي للتبخر في منطقة الدراسة بلغ (275.8، 227.46) ملم خلال عامي (2022، 2023) على التوالي. اذ سجل شهر تموز اعلى معدلات التبخر بلغت (507.2، 503.8) ملم خلال عامي (2022، 2023) على التوالي، بسبب ارتفاع درجات الحرارة. فيما سجل شهر كانون الثاني ادنى معدلات التبخر بلغت (86.4، 87.1) ملم خلال عامي (2022، 2023) على التوالي نتيجة انخفاض درجات الحرارة وارتفاع الرطوبة النسبية في الجو. يؤثر التبخر على الجريمة بطرق غير مباشرة من خلال علاقته مع بقية العناصر المناخية الاخرى ينتج عنها ظروف جوية قاسية مما يؤدي الى زيادة في بعض انواع الجرائم مثل الاعتداءات.

ثانياً: الراحة البايومناخية في منطقة الدراسة:

تعد دراسة العناصر المناخية وأثرها على راحة الانسان من المواضيع المهمة التي تعطي مؤشرات مختلفة على مدى توافقها لمنطقة ما مع احساس الانسان بالراحة او الشعور بالضيق والانزعاج (كاظم، 2024، ص 323). كانت هذه العلاقة سبباً في ظهور الكثير من الدراسات المناخية التي عالجت هذا الموضوع وفق قرائن ومعايير لتحديد طبيعة الراحة البايومناخية بطرق كمية (ديري، 2014، 253). اذ ظهرت العديد من القرائن التي حددت طبيعة هذه العلاقة مثل قرينة درجة الحرارة الفعالة وقرينة الحرارة- الرطوبة النسبية وقرينة الجهد، تعد قرينة الحرارة-الرطوبة النسبية التي وضعها العالم توم (Thom) عام 1959 من ابسط واشمل القرائن واكثرها شيوعاً واستخداماً التي تحدد الانزعاج الحراري وحالات الانزعاج الناجمة عن البرودة وفق سلم تصنيفي (موسى، 2017، 114-116)، كما موضح في الجدول (2). وحدد توم (Thom) قرينته وفق المعادلة التالية (عاتي، 2018، ص207):

$$DI = T - (0.55 - 0.0055RH)(T - 14.5)$$

DI = دليل عدم الراحة لتوم (Thom).

T = درجة الحرارة (م°).

RH = الرطوبة النسبية %.

عند تطبيق هذه القرينة على منطقة الدراسة لأربعة اشهر (كانون الثاني، نيسان، تموز، تشرين الاول) كنماذج عن فصول السنة (الشتاء، الربيع، الصيف، الخريف)، يتضح ذلك من خلال الجدول (3) ان شهر كانون الثاني يكون مقدار DI فيه (12.32، 12.41) لسنتي (2022، 2023) على التوالي، وحسب الجدول (2) فأن هذا الشهر يقع ضمن المرتبة الثانية التي يكون مستوى دليل الراحة محصور بين (10-15)، وفقاً لذلك تكون الراحة البايومناخية في شهر كانون الثاني انزعاج متوسط. اما شهر نيسان يكون مقدار DI فيه (21.14، 21.46) لسنتي (2022، 2023) على التوالي، وحسب الجدول (2) فأن هذا الشهر يقع ضمن المرتبة الخامسة التي يكون مستوى دليل الراحة محصور بين (21-24)، وفقاً لذلك تكون الراحة البايومناخية في شهر نيسان راحة نسبية (10-50%) من الناس يشعرون بعدم الراحة. اما شهر تموز يكون مقدار DI فيه (26.94، 26.94) لسنة 2022، وحسب الجدول (2) فأن هذا الشهر يقع ضمن المرتبة السادسة لسنة 2022 التي يكون مستوى دليل الراحة محصور بين (24-27) وفقاً لذلك تكون الراحة البايومناخية فيه انزعاج متوسط (100%) من الناس يشعرون بعدم الراحة عند القيمة 26، اما في سنة 2023 يكون مقدار DI في شهر تموز (27.02) اذ يقع ضمن المرتبة السابعة التي يكون مستوى دليل الراحة محصور بين (27-29) وفقاً لذلك تكون الراحة البايومناخية في شهر تموز لسنة 2023 انزعاج شديد. وبالنسبة لشهر تشرين الاول يكون مقدار DI فيه (22.78، 22.99) لسنتي (2022، 2023) على التوالي، وحسب الجدول (2) فأن هذا الشهر يقع ضمن المرتبة الخامسة التي يكون مستوى دليل الراحة محصور بين (21-24)، وفقاً لذلك تكون الراحة البايومناخية في شهر

جدول (3) مستوى الراحة البايومناخية وفقاً لمقدار (DI) لمحطة السماوة لسنتي الدراسة (2022، 2023)

السنة	الاشهر	معدل درجة الحرارة (م)	الرطوبة النسبية %	DI	مستوى الراحة البايومناخية وفقاً (DI)
2022	كانون الثاني	11.7	65.4	12.32	2
	نيسان	24.6	37.8	21.14	5
	تموز	36.4	21.5	26.94	6
	تشرين الاول	27.2	36.7	22.78	5
2023	كانون الثاني	11.9	64.1	12.41	2
	نيسان	25.1	37.6	21.46	5
	تموز	36.7	20.7	27.02	7
	تشرين الاول	27.7	35.2	22.99	5

المصدر: الباحثين بالاعتماد على جدول (1) و(2) وتطبيق معادلة (Thom)

الجريمة:

تستخدم كلمة (Crime) في اللغة الانكليزية وتعني جريمة لتدل على العمل الأثم أو العيب أو الذنب، واصل الجريمة لغوياً هو جرم وإجرام، وجُرم هو الجريمة والجارم الجاني والمجرم المذنب. بالمعنى العام اي فعل مرفوض سواء نص القانون او لم ينص صراحة على عدها جريمة (مطروود، 2012، ص71). وتعرف الجريمة قانونياً بأنها اي فعل مخالف لأحكام للقانون، ولما كانت الجريمة بطبيعتها عملاً ضاراً بالمجتمع لذا يجب ان يكون هناك عقاباً على مرتكبيها. وتعرف الجريمة اجتماعياً بأنها كل فعل

تشيرين الاول راحة نسبية (10-50%) من الناس يشعرون بعدم الراحة.

المبحث الثاني

اثر العناصر المناخية على الجريمة في منطقة الدراسة تمهيد:

تمثل الجريمة ظاهرة اجتماعية سلبية وخطراً حقيقياً تواجه الانسان وتهدد حياته منذ الازل، اذ تم الإشارة إليها في القرآن الكريم بقول الله سبحانه وتعالى (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (القرآن الكريم، سورة المائدة، آية (30)، وقد تزايدت الجرائم في الوقت الحاضر نظراً للتغيرات الطبيعية (كالتغيرات المناخية) والبشرية والاقتصادية والاجتماعية والتي مثلت البيئة المحيطة بالفرد ولما لها من تأثير كبير على سلوكه، أدت كل هذه العوامل مجتمعة او منفردة الى تنوع الجرائم واختلاف طرق حدوثها على جميع مفاصل الحياة.

جدول (2) السلم التصنيفي للراحة والانزعاج اعتماداً على قرينة (Thom)

مرتبة تصنيف الراحة البايومناخية	دليل مستوى الراحة	مستوى الراحة البايومناخية
1	10 فأقل	انزعاج شديد
2	15-10	انزعاج متوسط
3	18-15	راحة نسبية
4	21-18	راحة تامة
5	24-21	راحة نسبية (10-50%) من الناس يشعرون بعدم الراحة
6	27-24	انزعاج متوسط (100%) من الناس يشعرون بعدم الراحة عند القيمة 26
7	29-27	انزعاج شديد
8	29 فأكثر	اجهاد كبير وخطر على الصحة

المصدر: علي حسن موسى، المناخ التطبيقي، الطبعة الاولى، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2017، ص116.

يعترض المعايير الاجتماعية، ولا يتقبله افراد المجتمع. اما تعريفها من وجهة نظر علم النفس بأنها اشباع لغريزة الانسان بطرق شاذة لا يسلكها الشخص العادي في ارضاء غريزته، وذلك لخلل كمي او شذوذ كيمي في هذه الغريزة مصحوب بعللة او اكثر في الصحة النفسية. وتعرف الجريمة اجرائياً على انها السلوك الشاذ الذي يقترفه شخص ما، وهو السلوك المنافي للقواعد الاجتماعية والقوانين العامة والذي يترتب عليه عقاباً لما يحقه من اضرار لنفسه وللمجتمع في الوقت نفسه (سعيد، 2022، ص 286-287). وهنا سنتناول اهم الجرائم المسجلة في محافظة المثنى خلال فترة الدراسة ومعرفة تأثير المناخ على حدوثها، من خلال المقارنة بين عدد الجرائم في اربع اشهر وهي (كانون الثاني، ونيسان، وتموز، وتشيرين الاول) خلال سنتي الدراسة كنماذج عن فصول السنة (الشتاء، الربيع، الصيف، الخريف) وكما يأتي:

1- القتل العمد:

يعرف القتل اصطلاحاً على انه الفعل الذي يحصل به زهوق الروح وتزول به الحياة. اما القتل العمد فهو ما كان مقصود، أو تعمد الضرب بسلاح أو ما اجري مجرى السلاح، مما يؤدي الى الموت، مع العلم بكونه بشراً معصوم الدم، فيكون فاعله متعمداً في الفعل والقصد. يتضح من الجدول (4) ان عدد جرائم القتل العمد في محافظة المثنى بلغت (15) جريمة في عام 2022، و(21) جريمة في عام (2023). تباينت زمانياً اذ سجل اكثر عدد لجرائم القتل العمد في شهر تشيرين الاول بلغت (6) جرائم بواقع (2) جريمة في عام 2022 و(4) جرائم في عام 2023 ولعل السبب الرئيسي لتأثير المناخ على حدوث جرائم القتل العمد في هذا الشهر هو أنه يتميز بتغيرات في الطقس وحدوث تقلبات في درجات الحرارة والرطوبة هذه التغيرات الجوية قد تؤثر على حالة المزاج والعواطف لدى البعض، اذ تكون الراحة المناخية في شهر تشيرين الاول من المرتبة الخامسة وهي راحة نسبية (10-50%) من الناس يشعرون بعدم الراحة، يلحظ الجدولين (2،3)، مما يزيد من احتمالية حدوث صراعات وتوترات بين الأفراد.

وهذا يمكن أن يؤدي في بعض الحالات إلى حدوث جرائم القتل. اما بالمرتبة الثانية جاء شهر كانون الثاني وتموز بواقع (5) جرائم خلال سنتي (2022، 2023) لكل منهما على التوالي، والسبب في ذلك أن العوامل المناخية قد تؤثر على حدوث جرائم القتل العمد في شهري تموز وكانون الثاني. في شهر تموز، قد ترتفع درجات الحرارة وتزداد الرطوبة مما يؤثر على الراحة البايومناخية، اذ يكون مستوى الراحة البايومناخية في هذا الشهر (انزعاج متوسط، انزعاج شديد) لسنتي (2022، 2023) على التوالي وفق الجدولين (2،3)، بالتالي يؤدي ذلك إلى زيادة الاستفراء والتوتر النفسي لدى البعض. وفي شهر كانون الثاني، قد يكون هناك تأثير للظروف الجوية القاسية مثل البرد، اذ تكون مستوى الراحة البايومناخية في هذا الشهر (انزعاج متوسط)، يلحظ الجدولين (2،3)، مما يمكن أن يزيد من العزلة والاكتئاب لدى البعض. هذه العوامل المناخية قد تؤثر على حالة المزاج والعواطف لدى الأفراد وتزيد من احتمالية حدوث صراعات وتوترات قد تؤدي في بعض الحالات إلى جرائم القتل العمد. فيما جاء شهر نيسان بالمرتبة الاخيرة بواقع جريمة واحدة حدثت في عام 2022، ويرجع ذلك الى انه في شهر يكون مستوى الراحة نسبية، اذ يكون تأثير المناخ إيجابي على قلة حدوث جرائم القتل العمد. مع تحسن الأحوال الجوية واعتدال درجات الحرارة، يمكن أن يزيد الإيجابية والحيوية في المجتمع. قد يؤدي ذلك إلى زيادة النشاط الاجتماعي والتفاعل بين الأشخاص، مما يقلل من التوتر والاستفراء الذي يمكن أن يؤدي إلى جرائم العنف. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤثر الطقس المشمس والجو الجميل على المزاج العام للأفراد ويعزز السعادة والرغبة في الاستمتاع بالحياة، مما يقلل من احتمالية حدوث جرائم القتل العمد. ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن هذا ليس قاعدة ثابتة وقد يكون هناك عوامل أخرى تؤثر على حدوث جرائم القتل في أي وقت من السنة.

جدول (4) الجرائم المسجلة في محافظة المثنى لعامي (2022، 2023)

نوع الجريمة	الاشهر / السنة	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المجموع
القتل العمد	2022	3	—	1	1	2	1	2	—	1	2	—	2	15
	2023	2	1	2	—	3	2	3	—	1	4	3	—	21
الانتحار	2022	3	2	4	3	2	5	8	4	3	4	4	2	44
	2023	2	3	4	5	4	6	7	6	4	3	2	4	48
الشروع بالقتل	2022	3	2	1	3	1	2	1	—	2	3	—	4	22
	2023	2	2	1	1	1	2	2	1	3	1	1	3	20
الجرح والضرب والايذاء العمد	2022	323	221	135	171	81	294	132	258	22	147	72	35	1891
	2023	315	296	120	96	60	180	20	240	74	130	20	45	1596
السرقه الاعتيادية	2022	94	118	62	116	31	25	—	—	71	53	—	80	650
	2023	18	24	15	8	16	10	4	—	11	9	6	10	131
سرقة السيارات	2022	1	—	2	—	—	—	4	—	5	—	—	—	12
	2023	2	1	1	—	—	—	1	1	1	—	1	—	8
الاحتيال	2022	27	36	22	27	34	38	41	31	19	20	15	21	331
	2023	13	11	14	18	16	22	26	23	13	12	15	9	192
الجرائم التي تمس الاسرة	2022	3	7	1	—	6	—	—	9	4	8	6	—	44
	2023	7	9	—	2	6	7	3	2	4	8	6	3	57

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2024.

2- الانتحار:

محافظة المثنى بلغت (44) جريمة في عام 2022، و(48) جريمة في

عام (2023). تباينت زمانياً اذ احتل شهر تموز المرتبة الاولى بواقع (15) جريمة (8) منها في عام 2022 و(7) في عام 2023، والسبب في زيادة في معدلات الانتحار خلال فصل الصيف وخاصة في شهر تموز تعود الى ارتفاع درجات الحرارة وارتفاع قيم الرطوبة النسبية في بعض ايام شهر تموز التي يمكن أن

يعني محاولة الشخص للتخلص من حياته، باستعمال إحدى الوسائل التي تؤدي إلى قتل نفسه سواء بألة جارحة أو بمواد سامة أو يرمي بنفسه من مكان مرتفع أو باستعمال الصعقة الكهربائية او اي طريقة تؤدي الى ازهاق روحه (الجبوري، 2014، ص368). يتضح من الجدول (4) ان عدد جرائم الانتحار في

تؤدي إلى عدم الراحة البايومناخية التي يكون مستواها في هذا الشهر حسب الجدولين (2، 3) انزعاج متوسط في عام 2022 وانزعاج شديد في عام 2023، فضلاً عن دور العوامل الأخرى مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية، تعمل هذه العوامل مجتمعة معاً إلى ارتفاع مستويات التوتر والضغط النفسي. فيما جاء شهر نيسان بالمرتبة الثانية بواقع (8) جرائم (3) منها في عام 2022 و(5) في عام 2023، السبب في ذلك قد يكون هناك تغيرات في المزاج والطاقة مع بداية فصل الربيع، فعلى الرغم من أن مستوى الراحة البايومناخية نسبية في هذا الشهر إلا أن (10-50%) من الناس يشعرون بعدم الراحة وفقاً للجدولين (3، 2)، ولكن العوامل المتعلقة بالانتحار معقدة ومتعددة تتعلق حالة الشعور بالضغط النفسي أو الاكتئاب. أما شهر تشرين الأول جاء بالمرتبة الثالثة بواقع (7) جرائم (4) منها في عام 2022 و(3) في عام 2023، قد يكون سبب ذلك إلى حدوث تغيرات في العناصر المناخية، إذ تكون الراحة البايومناخية مثل شهر نيسان نسبية وأن (10-50%) من الناس يشعرون بعدم الراحة، مما يؤدي إلى تغيرات في الهرمونات قد تؤثر على المزاج والصحة العقلية لبعض الأشخاص. أما شهر كانون الثاني جاء بالمرتبة الأخيرة بعدد جرائم الانتحار بواقع (6) جرائم (3) منها في عام 2022 و(3) في عام 2023، إذ أن قلة جرائم الانتحار في فصل الشتاء قد يكون لها علاقة بعوامل متعددة، منها قد يكون الطقس البارد يؤدي إلى تغيرات في النشاط البدني والاجتماعي، وقد يكون هناك المزيد من الفرص للتواصل والتفاعل مع الآخرين في فصل الشتاء مثل الاحتفالات والعطلات، هذه العوامل قد تساهم في تقليل المشاعر السلبية وتحسين الصحة العقلية. ومع ذلك، قد يكون هناك عوامل أخرى متعلقة بالصحة العقلية والظروف الشخصية التي تؤثر على معدلات الانتحار.

3- الشروع بالقتل:

لا تقع الجريمة مرة واحدة بل يمر فاعلها بعدة أدوار قبل البدء في تنفيذها، فهي تنشأ وتبدأ عن طريق فكرة في نفس فاعلها

بعدها تستقر في ذهنه فيعقد العزم على تطبيقها. وبعد التفكير فيها والتحضير لها قد يتجه الفاعل نحو تنفيذها بالفعل ويقال بأنه شرع فيها ولكن فعله لا يصل إلى مرحلة التنفيذ الكامل، وعليه فإن تعريف الشروع بشكل عام هو إحدى جرائم الخطر وليس من جرائم الضرر (جبر، 2020، ص 594-595). إذ يتضح من الجدول (4) أن عدد جرائم الشروع بالقتل في محافظة المثنى بلغت (22) جريمة في عام 2022، و(20) جريمة في عام (2023). تباينت زمنيًا إذ سجل شهر كانون الثاني أعلى عدد لجرائم الشروع بالقتل بواقع (5) جرائم (3) في عام 2022 و(2) في عام 2023، ومع ذلك فأن هذه الزيادة غالبًا ما تكون طفيفة تعود جزئيًا إلى العوامل المناخية مثل الظروف الجوية القاسية إذ تكون الراحة البايومناخية في هذا الشهر (انزعاج متوسط)، والتي تؤثر على عدم الشعور بالراحة مما تزيد من فرص حدوث جرائم الشروع بالقتل. بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأشخاص. فيما جاء شهري نيسان وتشرين الأول بالمرتبة الثانية بواقع (4) جرائم لكل منهما على التوالي، قد يكون للمناخ تأثير على جرائم الشروع بالقتل في فصلي الربيع والخريف، إذ تكون مستوى الراحة البايومناخية نسبية إلا أن (10-50%) من الناس يشعرون بعدم الراحة وفقاً لقرينة توم بسبب التغيرات في الطقس مما يؤدي إلى زيادة التوتر والاكتئاب لدى بعض الأشخاص، وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة احتمالية حدوث بعض الجرائم. أما شهر تموز جاء بالمرتبة الأخيرة بعدد جرائم الشروع بالقتل بواقع (3) جرائم (1) منها في عام 2022 و(2) في عام 2023، وعلى الرغم من أن مستوى الراحة البايومناخية فيه تتراوح بين انزعاج متوسط إلى انزعاج شديد إلا أنه يمكن أن يكون للمناخ أيضًا تأثير على انخفاض عدد جرائم الشروع بالقتل في شهر تموز، إذ يكون سبب ذلك التأثير الإيجابي للمناخ على الناس من خلال العزلة في المنازل مما يؤدي إلى تقليل حدوث الصدمات والنزاعات التي قد تؤدي إلى انخفاض عدد جرائم الشروع بالقتل.

4- الجرح والضرب والايذاء العمد:

تختلف هذه الجرائم عن بعضها بالنظر الى الضرر، فمن جرح بسيط الى ايداء بليغ، الى ضرر يفضي الى عاهة مستديمة، بمعنى اخر هي فعل الضرب أو الجرح أو العنف أو اعطاء مادة ضارة أو أي فعل آخر مخالف للقانون والذي يأتيه فاعله عمداً (<https://uomus.edu.iq>). اذ يتضح من الجدول (4) ان عدد جرائم الجرح والضرب والايذاء العمد في محافظة المثنى من اكثر الجرائم التي تحدث سنوياً، اذ بلغت (1891) جريمة في عام 2022، و(1596) جريمة في عام (2023). تباينت زمانياً اذ سجل شهر كانون الثاني في عام 2022 اكثر جرائم الجرح والضرب والايذاء العمد بعدد (323) جريمة، فيما سجل نفس الشهر اكثر الجرائم في عام 2023 بعدد (315) جريمة، اذ يكون للمناخ تأثير على ارتفاع عدد جرائم الجرح والضرب والايذاء العمد في أشهر الشتاء، خصوصاً في شهر كانون الثاني، وفقاً للجدولين (2،3) تكون مستوى الراحة البايومناخية في هذا الشهر انزعاج متوسط، اذ تنخفض درجات الحرارة وتكون الظروف الجوية غير ملائمة، مما يزيد من التوتر والاحتقان في المجتمع، ومن ثم يمكن أن يؤدي إلى زيادة حدوث جرائم العنف والاعتداءات. اما في الفصول الانتقالية، فقد جاء تشرين الاول بالمرتبة الثانية بواقع (147) جريمة في عام 2022 و(130) جريمة في عام 2023، فيما جاء نيسان بالمرتبة الثالثة بواقع (171) جريمة في عام 2022 و(96) جريمة في عام 2023، ففي هذه الفترة، تتغير الأحوال الجوية بشكل ملحوظ، وتكون درجات الحرارة متقلبة والطقس غير مستقر، وكما نوهنا ان مستوى الراحة البايومناخية في الفصول الانتقالية نسبياً الا ان (10-50%) من الناس يشعرون بعدم الراحة، يؤدي ذلك إلى زيادة التوتر والاضطراب في المجتمع، مما يزيد من احتمالية حدوث جرائم العنف والضرب والايذاء العمد. اما شهر تموز جاء بالمرتبة الاخير بعدد الجرح والضرب والايذاء العمد بواقع (132) جريمة في عام 2022 و(20) في عام 2023، على الرغم من مستوى الراحة ضمن المرتبة السادسة

والسابعة وفقاً للجدولين (2،3) الا أن للمناخ تأتي ايجابيا خلال هذا الشهر اذ تكون درجات الحرارة مرتفعة والطقس حاراً، مما يقلل من حركة الناس واختلاطهم ويفضلون البقاء في الأماكن المكيفة مثل المنازل أو المتاجر، وبالتالي يكون هناك أقل فرصة لحدوث توتر أو صدامات بين الأفراد. ومع ذلك، يجب أن نتذكر أن هذا ليس قاعدة ثابتة وأن هناك العديد من العوامل الأخرى التي تؤثر على حدوث الجرائم.

5- السرقة الاعتيادية:

تعني اخذ الأموال من الآخرين دون اذنتهم وعلمهم ورضاهم، بل تتعدى الى جميع الأشياء المادية، والسرقة هي تعدي واضح على ملكية وحقوق الآخرين، ولا يمكن ان نحصر الأثر بالخسائر المادية، ولكن السرقة لها مؤثرات سلبية أكبر على المجتمع وتشمل السلب والسطو والنشل والسرقات البسيطة (حمزة، 2021، ص294). اذ يتضح من الجدول (4) ان المجموع السنوي لعدد جرائم السرقة الاعتيادية في محافظة المثنى بلغت (650) سرقة في عام 2022، و(131) سرقة في عام (2023). تباينت زمانياً اذ سجل شهر نيسان المرتبة الاولى بواقع (124) سرقة منها (116) سرقة في عام 2022 و(8) سرقات في عام 2023، ويعود ذلك الى أن مستوى الراحة نسبياً اذ يكون الطقس دافئ وجميل في الربيع يمكن أن يجذب الناس للخروج والتجول في الأماكن العامة ومن ثم يزداد النشاط والحركة في الشوارع والتنزه في الاماكن العامة وتترك المساكن فارغة مما يسبب المزيد من الفرص لحدوث الجرائم السرقة العامة. اما في المرتبة الثانية جاء شهر كانون الثاني بواقع (112) سرقة منها (94) سرقة في عام 2022 و(18) سرقة في عام 2023، وسبب كثرتها في الشتاء كون الطقس بارد وتكون مستوى الراحة في هذا الشهر انزعاج متوسط خصوصاً في الليل الطويل المظلم مع قلة الاضاءة الطبيعية يمكن أن يؤديان إلى تقليل حركة الناس في الشوارع مما يجعل بعض المناطق أكثر هدوءاً وسهولة للمجرمين في تنفيذ أعمالهم. فيما جاء شهر تشرين الاول بالمرتبة الثالثة بواقع (62)

الفصول الانتقالية أكثر استقراراً وأقل تطرفاً مع وجود حركه للمارة مما يجعل الناس أكثر راحة في ترك سياراتهم في الأماكن العامة.

7- الاحتيال:

للاحتيال معنى واسع يشمل جميع التصرفات غير المشروعة التي يهدف بموجبها الشخص المحتال الحصول على منفعة مالية أو منفعة مادية أخرى عن طريق الاستيلاء أو الاستحواذ على أموال الآخرين أو المنظمة التي يعمل فيها من خلال استغلال المنصب الوظيفي أو بأية طريقة أخرى، وهذا يشمل ما يعرف بجرائم الاختلاس والسرقه وخيانة الامانة والتزوير وغيرها، فجميع الجرائم التي يمارسها لا تخلو من الغش أو التدليس أو التزوير أو التهريب أو الخديعة أو الغواية (جثير، 2014، ص110). اذ يتضح من الجدول (4) ان المجموع السنوي لعدد جرائم الاحتيال في محافظة المثنى بلغت (331) جريمة في عام 2022، و(192) جريمة في عام (2023). تباينت زمانياً اذ سجل شهر تموز المرتبة الاولى بواقع (67) جريمة منها (41) جريمة في عام 2022 و(26) جريمة في عام 2023، أحد الأسباب الرئيسية هو أن الصيف يتميز بالطقس الحار والأجواء المشمسة ومستوى الراحة البايومناخية (انزعاج متوسط الى شديد) في محافظة المثنى، هذه الظروف المناخية جعلت فصل الصيف موسم التنزه والعطل الرسمية ومن ثم يكون هناك تدفق كبير من الناس في الأماكن السياحية الترفيهية والمناطق الحضرية كذلك يخرج الناس التسوق والقيام بالمعاملات المالية مما يزيد من فرص وقوع جرائم الاحتيال. اما في المرتبة الثانية جاء شهر نيسان بواقع (45) جريمة منها (27) جريمة في عام 2022 و(18) جريمة في عام 2023، لعل ذلك يعود الى اعتدال درجات الحرارة ومستوى الراحة البايومناخية نسبياً مما يجعل الناس أكثر استعداداً للقيام بالأنشطة خارج المنزل والتسوق والسفر. فيما جاء شهر كانون الثاني في المرتبة الثالثة بواقع (40) جريمة منها (27) جريمة في عام 2022 و(13) جريمة في عام 2023، سبب ذلك أن الجو

سرقه منها (53) سرقه في عام 2022 و(9) سرقه في عام 2023، قد تكون هناك بعض الأسباب التي تؤدي إلى حدوث جرائم السرقه الاعتيادية في الخريف ان الجو يكون لطيفاً ومعتدلاً مما يجعل الناس يشعرون بالراحة والأمان ويزيد من نشاطهم في خارج المساكن مما يعرضها للسرقه. اما شهر تموز جاء بالمرتبة الاخير بعدد جرائم السرقه الاعتيادية بواقع (4) سرقات في عام 2023 وعدم وجود اي سرقه في عام 2022، لعل ذلك يعود الى العزلة في المنازل لتجنب الاجواء الحارة اذ تكون مستوى الراحة البايومناخية في هذا الشهر خارج المنازل هي انزعاج متوسط وشديد. ومع ذلك، يجب أن نؤكد على أن هذه الأسباب قد تختلف من مكان لآخر ولا يمكننا العمومة على جميع الحالات.

6-سرقه السيارات:

هي الطريقة التي يتم بها اخذ السيارة دون علم مالكيها ودون رضاه بشكل خفي، ومثال ذلك أن تسرق سيارة شخص من داره أو من موقفها المخصص لها أو المتعارف لدى العاملة إيقافها (كموقفها أمام المنزل) أثناء غيبته أو نومه أو غفلته ودون رضاه. اذ يتضح من الجدول (4) ان المجموع السنوي لعدد جرائم سرقه السيارات في محافظة المثنى بلغت (12) سرقه في عام 2022، و(8) سرقات في عام (2023). تباينت زمانياً اذ سجل شهر تموز المرتبة الاولى بواقع (4) سرقات في عام 2022 و(1) سرقه في عام 2023، ويعود ذلك الى مستوى الراحة البايومناخية(انزعاج متوسط الى شديد) خارج المنازل مما يقلل من حركة المارة نتيجة الطقس الحار من ثم يزيد من فرص سرقه السيارات. اما في المرتبة الثانية جاء شهر كانون الثاني بواقع (3) سرقات منها (1) سرقه في عام 2022 و(2) سرقه في عام 2023، قد يكون سبب ذلك ان مستوى الراحة في هذا الشهر هي (انزعاج متوسط) نتيجة الطقس البارد مما يقلل من حركة المارة كذلك كما هو الحال مع الطقس الحار ومن ثم يزيد من فرص سرقه السيارات. اما شهري نيسان وتشرين الاول لم تسجل اي سرقه للسيارات فهما خلال سنتي الدراسة وذلك لان الطقس قد يكون في

البارد في فصل الشتاء مما جعل جعل مستوى الراحة البايومناخية (انزعاج متوسط) خارج المنازل، ومن ثم قلت حركة اختلاط والتعامل مما قلل من فرص التعرض للاحتيالات. اما شهر تشرين الاول جاء بالمرتبة الاخيرة بواقع (32) جريمة منها (20) جريمة في عام 2022 و(12) جريمة في عام 2023، على الرغم من ان مستوى الراحة في هذا الشهر نسبياً جعل الجو أكثر اعتدالاً ومن ثم قلت فرص التعرض للاحتيالات.

8-الجرائم التي تمس الاسرة:

المقصود بها الأفعال التي تندرج تحت عنوان الجرائم التي تمس الأسرة، ويعد أساس هذه الجرائم هي الرابطة الزوجية وتشمل هذه الجرائم ثلاثة فروع رئيسية وهي جريمة التوصل الى عقد زواج باطل وجريمة زنا الزوجية وجريمة التحريض على الزنا (نعمه، 2022، ص 659). اذ يتضح من الجدول (4) ان المجموع السنوي لعدد جرائم التي تمس الاسرة في محافظة المثنى بلغت (44) جريمة في عام 2022، و(57) جريمة في عام (2023). تباينت زمانياً اذ سجل شهر تشرين الاول المرتبة الاولى بواقع (16) جريمة منها (8) جريمة في عام 2022 و(8) جريمة في عام 2023، فخلال فصل الخريف يكون الجو كثير التقلبات مما يؤثر على الراحة البايومناخية، فعلى الرغم من انها راحة نسبياً الا ان (50-10%) من الناس في هذا الشهر يشعرون بعدم الراحة حسب قرينة توم، مما دفع الى المزيد من الجرائم التي تمس الاسرة. اما في المرتبة الثانية جاء شهر كانون الثاني بواقع (10) جرائم منها (3) جرائم في عام 2022 و(7) جريمة في عام 2023، لعل ذلك يعود الى مستوى راحة البايومناخية تكون انزعاج متوسط للناس هذا يؤثر على حيوية الإنسان ونشاطه فيجعله أكثر استعداداً للانفعال، مما يترتب عليه زيادة جرائم التي تمس الاسرة. فيما جاء شهر تموز في المرتبة الثالثة بواقع (3) جرائم حدثت جميعها في عام 2023، لان ارتفاع درجات الحرارة احد اسباب قلة الحيوية والنشاط تؤدي إلى الخمول وتؤدي إلى الإجهاد مقارنة بالجو البارد أو المعتدل مما تسبب انخفاض في

الاستنتاجات:

- 1-تبين من خلال البحث ان هناك علاقة واضحة بين العناصر المناخية واثرها الكبير على انتشار الجرائم في منطقة الدراسة.
- 2-تتباين العناصر المناخية حسب فصول السنة، فكان له الاثر الواضح في حدوث الجرائم، اذ سجل شهر تشرين الاول (6) جرائم للقتل العمد. فعلى الرغم من ان الراحة البايومناخية في هذا الشهر نسبياً الا ان (50-10%) من الناس يشعرون بعدم الراحة حسب قرينة توم.
- 3-احتل شهر تموز المرتبة الاولى بالانتحار بواقع (15) جريمة (8) منها في عام 2022 و(7) في عام 2023، والسبب في زيادة في معدلات الانتحار خلال فصل الصيف وخاصة في شهر تموز تعود الى ارتفاع درجات الحرارة وارتفاع قيم الرطوبة النسبية في بعض ايام شهر تموز التي يمكن أن تؤدي إلى عدم الراحة البايومناخية التي يتراوح مستواها من ازعاج متوسط الى ازعاج شديد، مما يؤدي الى ارتفاع مستويات التوتر والضغط النفسي وزيادة الشعور بالعزلة الاجتماعية مما ساهم في ارتفاع جرائم الانتحار.
- 4-سجل شهر كانون الثاني اعلى عدد لجرائم الشروع بالقتل بواقع (5) جرائم (3) في عام 2022 و(2) في عام 2023، فخلال هذا الشهر يكون مستوى الراحة البايومناخية حسب قرينة توم انزعاج متوسط بسبب الجو البارد مما يؤثر على مزاج ونفسية

الأماكن السياحية الترفيهية والمناطق الحضرية كذلك يخرج الناس التسوق والقيام بالمعاملات المالية مما يزيد من فرص وقوع جرائم الاحتيال

9- سجل شهر تشرين الاول المرتبة الاولى في الجرائم التي تمس الاسرة بواقع (16) جريمة منها (8) جريمة في عام 2022 و(8) جريمة في عام 2023، فعلى الرغم من ان مستوى الراحة البايومناخية في هذا الشهر نسبية الا ان (10-50%) من الناس يشعرون بعدم الراحة حسب قرينة توم، مما يؤدي الى المزيد من الجرائم التي تمس الاسرة.

المقترحات:

1- الاهتمام بزراعة الأشجار وإنشاء المساحات الخضراء، حيث يمكن أن تساهم في تلطيف المناخ وتحسين جودة الهواء وتقليل التوتر والعنف.

2- تقليل انبعاثات غازات الدفيئة والازدحام المروري وتشجيع استخدام وسائل النقل العامة والدراجات الهوائية، حيث يمكن أن يساهم ذلك في التقليل من التلوث وتوفير بيئة مناخية تعمل على زيادة الراحة البايومناخية.

3- توفير برامج توعوية من قبل المؤسسات الاكاديمية للتغيرات المناخية وتأثيرها على حدوث الجرائم، حيث يمكن أن يساهم ذلك في تحفيز المؤسسات الرسمية والناس على الاهتمام بمعالجة اسبابها وتقليل من حدتها لما لها من اثر كبير على الحالة النفسية للمجتمع بشكل عام والاسرة بشكل خاص.

4- تطوير برامج للتوعية والتثقيف حول العواقب القانونية للجريمة وتحفيز الناس على الالتزام بالقوانين.

المصادر باللغة العربية:

* القرآن الكريم، سورة المائدة، آية (30).

1. البياتي، سحر مجهول هارون كاظم، الهطول المطري وأثره على الغطاء الخضري والموارد المائية في محافظة المثنى للمدة

الافراد ويشعرهم بعدم الراحة مما يدفعهم لجرائم الشروع بالقتل.

5 سجل شهر كانون الثاني ايضاً اكثر جرائم الجرح والضرب والايذاء العمد بعدد (323) جريمة في 2022، و(315) جريمة في 2023، يمكن أن يكون للمناخ تأثير على ارتفاع عدد جرائم الجرح والضرب والإيذاء العمد في أشهر الشتاء، خصوصاً في شهر كانون الثاني، اذ تنخفض درجات الحرارة وتكون مستوى الراحة انزعاج متوسط، مما يزيد من التوتر والاحتقان في المجتمع، وبالتالي يمكن أن يؤدي إلى زيادة حدوث جرائم العنف والاعتداءات.

6- سجل شهر نيسان المرتبة الاولى في السرقة الاعتيادية بواقع (124) سرقة منها (116) سرقة في عام 2022 و(8) سرقات في عام 2023، ويعود ذلك الى أن الطقس الدافئ والجميل في الربيع يمكن أن يجذب الناس للخروج والتجول في الأماكن العامة اذ يزداد النشاط والحركة في الشوارع والتنزه في الاماكن العامة ومن ثم تترك المساكن فارغة مما يسبب المزيد من الفرص لحدوث الجرائم السرقة العامة.

7- سجل شهر تموز المرتبة الاولى في جرائم سرقة السيارات بواقع (4) سرقات في عام 2022 و(1) سرقة في عام 2023، ويعود ذلك الى أن الراحة البايومناخية محصورة بين الانزعاج المتوسط والشديد خارج المنازل نتيجة ارتفاع درجات الحرارة فيتركون سياراتهم بدون مراقبة ومع قلة حركة المارة مما يزيد من فرص سرقتها.

8- سجل شهر تموز المرتبة الاولى في جرائم الاحتيال بواقع (67) جريمة منها (41) جريمة في عام 2022 و(26) جريمة في عام 2023، أحد الأسباب الرئيسية هو أن الصيف يتميز بالطقس الحار والأجواء المشمسة وتكون مستوى الراحة من المرتبة السادسة والسابعة حسب قرينة توم (انزعاج متوسط وشديد)، هذه الظروف المناخية جعلت فصل الصيف موسم التنزه والعطل الرسمية ومن ثم يكون هناك تدفق كبير من الناس في

12. ديري، عبد الامام نصار، الجابري فاطمة راضي ساجت، الراحة البايومناخية في مدينة السماوة باستخدام الشكل البياني للمناخ البيئي (اوليجاي)، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، المجلد 7، العدد 4، ج 1، 2014.
13. الراوي، صباح محمود، عدنان هزاع البياتي، اسس علم المناخ، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1990.
14. سعيد، عبد الرزاق عبدالله، النظريات الحديثة للوقاية من الجريمة، مجلة الفتح، العدد الحادي والتسعون، ايلول لسنة 2022.
15. شحادة، نعمان، علم المناخ، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
16. شرف، عبدالعزيز طريح، الجغرافيا المناخية والنباتية (مع التطبيق على مناخ افريقيا ومناخ الوطن العربي)، دار المعرفة الجامعية، جامعة الامام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، 2000.
17. عاتي، صالح، حسين علي عبد الحسين، تقييم الراحة البايومناخية لشاغلي الفضاءات الداخلية للأبنية في مدينة الديوانية، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد 26، العدد 7، 2018.
18. الفهداوي، ليث محمود خليفة، التغيرات المناخية وأثرها على الخصائص الهيدرولوجية للخزانات المائية على نهر الفرات في العراق، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم الجغرافية، 2017.
19. كاظم، حيدر صادق، مؤشرات الراحة البايومناخية للعاملين في الحقول النفطية لمحافظة البصرة، مجلة آداب البصرة، العدد (18)، حزيران، 2024.
20. مطرود، احمد جاسم وسلوان فوزي عبد، البطالة وعلاقتها بارتفاع معدلات الجريمة، مجلة العلوم الانسانية جامعة بابل، المجلد 1، العدد 10، 2012.
- (2000-2021)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2022.
2. جبر، حيدر سالم، التحليل الجغرافي لجريمة الشروع بالقتل في محافظة النجف، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد 50، كانون الاول 2020.
3. الجبوري، علي محمود، قياس الميل نحو الانتحار لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد 14، السنة الثامنة، 2014.
4. جثير، سعدون حمود، عذاب، ستار مجهول، دور اجراءات مكاتب المفتشين العامين في الحد من جرائم الاحتيال، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 20، العدد 79، لسنة 2014.
5. الجصاني، نسرین عواد، الحدود المناخية لزراعة أشجار النخيل والزيتون في العراق، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006.
6. جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2024.
7. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الادارية، مقياس 1:1000000، 2020.
8. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة محافظة المثنى الادارية، مقياس 1:500000، 2020.
9. جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، بغداد، 2023.
10. حمزة، جاسم محمد، جريمة السرقة عند الاحداث في التشريعات العراقية وقانون العقوبات العراقي، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، العدد 2، لسنة 2021.
11. الدزني، سالار، مناخ العراق القديم والمعاصر، من اصدار بغداد عاصمة الثقافة، بغداد، 2010.

found that climatic elements have a large and clear role in influencing bioclimatic comfort, which contributed to the spread of these crimes for most months of the year. By comparing the number of crimes in four months (January, April, July, and October) during the two study years as models of the seasons (winter, spring, summer, and autumn), it became clear that climatic conditions have an impact on the mood and emotions of individuals, which reduces the bioclimatic comfort of the population and thus increases the possibility of conflicts and tensions that in some cases lead to the commission of various crimes.

Keywords: Climate conditions, crime, Muthanna Governorate.

21. موسى، علي حسن ، المناخ التطبيقي، الطبعة الاولى، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2017.
22. نعمه، يوسف محمد، الجرائم التي تمس الاسرة في القانون الجنائي العراقي، مجلة المحقق المحلي للعلوم القانونية والسياسية، جامعة بابل، كلية القانون، العدد الثالث، السنة الرابعة عشر، 2022.
23. ياس، نبراس عباس، اثر المناخ في زراعة الخضراوات الصيفية في محافظات الفرات الاوسط، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية تربية بن الرشد، 2006.
24. الشبكة العنكبوتية للأنتريت في يوم 2024/4/18 عن:

https://uomus.edu.iq/img/lectures21/MUCLecture_2024_32345789

[4. 32345789](https://uomus.edu.iq/img/lectures21/MUCLecture_2024_32345789)

Climatic elements and their impact on crime in Muthanna Governorate

Qusay Fadhil AL-Hussainy

University of Babylon

College of Education for Human Sciences

Muntadher kadhlem Khudhair

Saher Maghool Haroon

Al-Muthanna University

College of Education for Human Sciences

Abstract:

This research dealt with climatic elements and their impact on crime in Al-Muthanna Governorate for the years (2022, 2023), as climatic elements and their relationship to bioclimatic comfort in the study area were studied, as well as studying some crimes in the study area represented by (premeditated murder, suicide, attempted murder, intentional injury and assault, habitual theft, car theft, fraud, crimes affecting the family). It was